

طالبو اللجوء السياسي المكسيكيون

ليتيشيا كالديرون تشيلوس

للتهجرة إلى الولايات المتحدة قبل وقوع ذلك النوع من العنف ولكنَّ الخوف أجبرهم على الفرار إلى هناك.

وعادة ما يُثير عبور الحدود قضايا قانونية لا يضعها طالبوا اللجوء المؤقت في حساباتهم. وتكمن أهمية ذلك في ضوء المناقشات الساخنة الحالية في المكسيك بشأن النزوح الداخلي الناتج عن العنف في البلاد. ولا يُعد عبور الحدود خياراً مدروساً ولكنه خياراً عملياً يعتمد على القرب الجغرافي. إلا أن ذلك العبور يتسبب ببساطة في اختفاء هؤلاء المهجرين من إحصاءات النازحين داخلياً ويجعلهم يبدون وكأنهم انضموا لملايين المكسيكيين الذين هُجروا على مدى عقود كثيرة بفعل الفقر والانفلات الأمني. وبهذا، يُقلل من شأن مشكلة التهجير القسري ويُحيدها.

أثار النزاع العسكري ضد عصابات المخدرات في المكسيك الذي بدأ في ٢٠٠٨ زيادة غير مسبوقه في انتهاكات حقوق الإنسان ضد السكان الذين وجدوا أنفسهم عالقين بين مطرقة المجرمين وسندان القوات المسلحة والشرطة. وأدى ذلك بدوره إلى رحلات تهجير جماعي لنجد أن نحو ٢٣٠٠٠٠ فرد غادروا المنطقة الحدودية بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠ وهُجر نحو ٢٠٠٠٠ أسرة. حتى إنَّ بعض أولئك النازحين جاءوا من أماكن مختلفة في المكسيك وعادوا إلى منازلهم الأصلية إثر ذلك النزاع.

ومعظم حالات ما يُقدر بنحو ١٢٤٠٠٠ من أولئك النازحين أو أكثر، الذين قرروا الانتقال عبر الحدود للعيش في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، لم يكن لديهم النية

مارس / آذار ٢٠١٤

ومماثلة يمنح الناس القوة والثقة ويزودهم بالدعم العاطفي والاجتماعي إضافة إلى الدعم القانوني والسياسي فوق كل شيء.

وتمكن جماعة "المكسيكيون في المنفى" أعضاءها من تجاوز المطالبات الشخصية بالحصول على العدالة الدولية في حالتهم اعترافاً بالفرق بين الهجرة جراء الخوف والسعي لطلب اللجوء السياسي.

ليتيشيا كالديرون تشيليويس

lcalderon@mora.edu.mx معلم/باحث في معهد مورا،

المكسيك. www.institutomora.edu.mx

وفي عام ٢٠٠٩، طلب نحو ٢٥٤ مكسيكي اللجوء إلى الولايات المتحدة. وزاد عددهم في ٢٠١٠ إلى ٢٩٧٣ طالب لجوء وفي ٢٠١١ إلى ٦١٣٣ طالب لجوء، إلا أن السلطات لم تمنح سوى ١٠٤ منهم فقط حق اللجوء، أي نحو ٢٪ من إجمالي الطلبات.

وفي منتصف ٢٠١٢، تشكلت جماعة في الولايات المتحدة تطلق على نفسها "المكسيكيون في المنفى". فقد قرر نحو ١٦٠ مكسيكياً، إثر فرارهم من الاغتيالات والقهر وحالات الاختفاء والخوف، بدلاً من البقاء في عزلة ومحاولة التواري عن الأنظار، أن السعي العلني والواضح للجوء السياسي على أساس أن قضاياهم ذات بعد سياسي إستراتيجية أفضل. وهكذا، فالتكاتف معاً استجابة لوضع ذي خطورة